

رسالة في لفظ السنة في القرآن

وقال تعالى ! ! سورة آل عمران 137 .

وقال تعالى ! ! سورة الكهف 55 .

فهذه كلها تتعلق بأوليائه كمطيعيه وعصاته كالمؤمنين والكافرين فسنته في هؤلاء إكرامهم وسنته في هؤلاء إهانتهم وعقوبتهم .

فأما الأولى فإنها تتعلق بالرسول لأنه لا حرج عليهم فيما فرض الله تعالى لهم وهذا كقوله تعالى ! ! سورة التحريم 2 والمفروض هنا مباح مقدر محدود مثل إباحة زوجة المتبنى بعد أن قضى منها وطرا وطلقها لا بأن تؤخذ منه بغير اختياره وقد قال تعالى ! ! سورة الأحزاب 50 أي أوحينا وحرمنا قبل .

وهنا المراد به سنته في رسوله أنه أباح لهم الأزواج وغيرها كما قال ! ! سورة الرعد 38 وأنه لا حرج عليهم في ذلك فلم يكن محمد صلى الله عليه وسلم بدعا من الرسل ولم يقل هنا ولن تجد لسنننا تبديلا فإنه لا نبي بعد محمد .

والأربعة البواقي تتضمن عقوبة الكفار والمنافقين فالأولى قوله